عودة الفهد بعد جولة العشرة بلدان ..

سموّ ولىّ العهد يعلن :

هناك اقتناع كامل لدى الجميع على ضرورة التحرك العربي

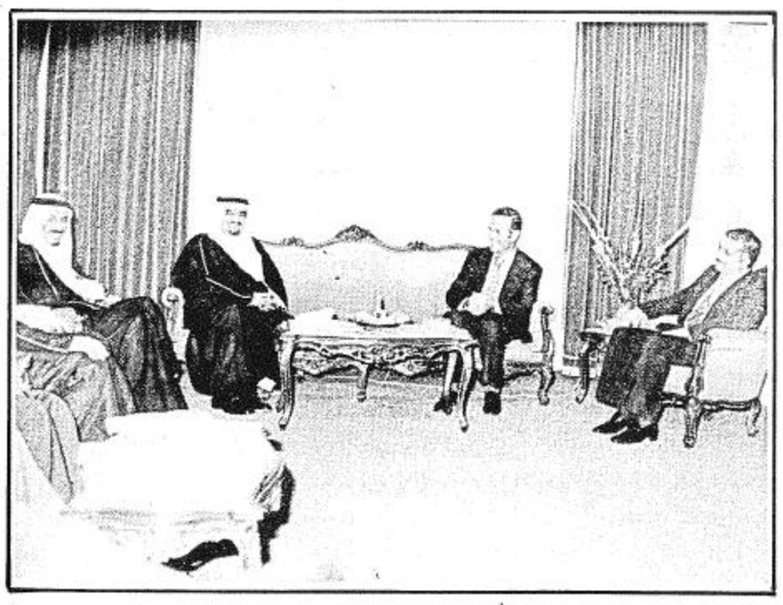

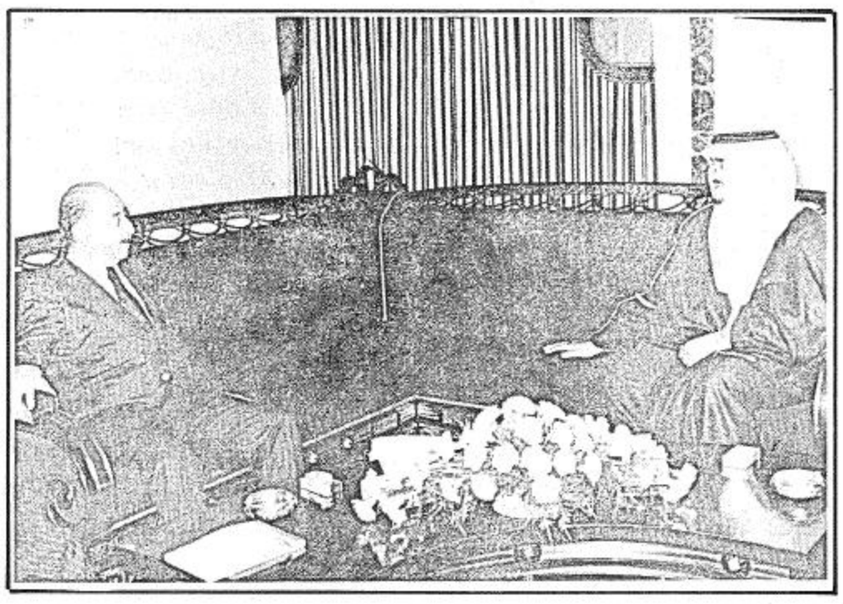

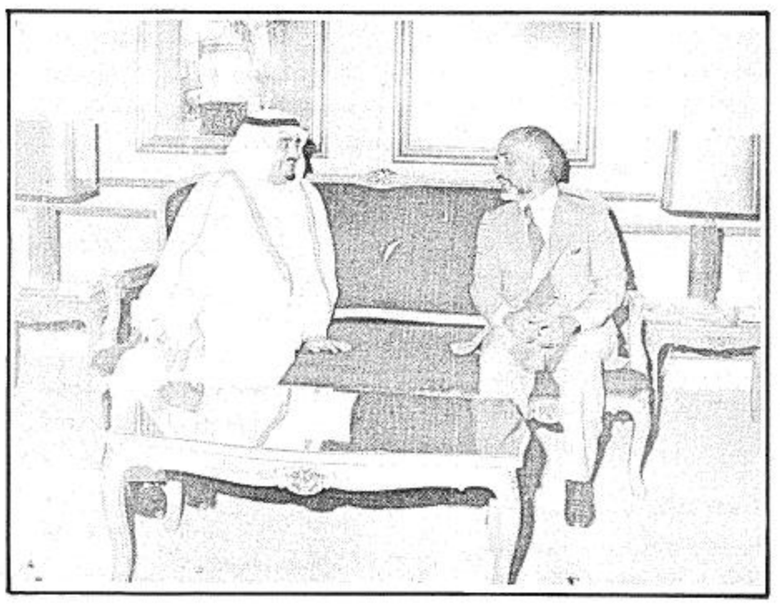

السفير السعودي في العراق "للجزيرة":

زيارة الفهد للعراق اكتسبت أهمية خاصة للظروف الصعبة التي يمر بها العالم العربي

بغداد ـ الطائف / من موفد الجزيرة حاسن البنيان .. و (واس) :

عاد امس الي ارض الوطن صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء بعد ان اختتم سموه جولة له شملت مصر وسوريا والاردن والعراق .

وكان صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز الثاني رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني علي رأس مستقبلي سمو ولي العهد في مطار الطائف ..

وقد اعلن سمو ولي العهد اثناء وصوله الي الطائف ان التعنت الاسرائيلي الذى تمثل في محادثات ليدز وتصريحات بيغن الاخيرة يبعد احتمالات السلام ويؤكد سياسة اسرائيل التي تهدف الي التوسع عن طريق العدوان .

ووصف سموه موقف السلام الراهن في الشرق الاوسط بانه يقف الان في نقطة حاسمة للغاية .. وعن الموقف في لبنان .. قال سمو ولي العهد انه يرى علينا ان نرى الاخوة في لبنان .. يدخلون في صراعات مختلفة الاشكال لا تخدم مصلحة لبنان .

وحول زيارات سموه للقاهرة ودمشق وعمان وبغداد .. اشار سمو الامير فهد الى ان الغاية من جولاته للدول الشقيقة هي للعمل على التقريب بين هذه الدول ايمانا من المملكة باهمية ذلك وحيويته بالنسبة لحاضر ومستقبل المصير العربي .

وكان مندوب « واس » قد وجه الى سموه الكريم سؤالا عن احداث هذه الزيارات ونتائجها على ضوء ما واكب هذا التحرك من تغيرات على الساحة العربية والدولية وقد تفضل سموه بما يلي :

لقد جاءت زياراتي لكل من جمهورية مصر العربية والجمهورية العربية السورية والمملكة الاردنية الهاشمية والجمهورية العراقية . خطوة اخرى في سلسلة اللقاءات والاتصالات التي نجريها مع المسئولين في البلاد العربية لتبادل وجهات النظر في قضايا العالم العربي .

ولقد تم خلال المباحثات التي جرت بيني وبين ملوك ورؤساء هذه الدول استعراض شامل لكافة القضايا التي تهم بلداننا الشقيقة بوجه خاص . والوضع العربي الراهن بوجه عام . وعلى الاخص اخر تطورات القضية العربية . والجهود التي تبذل لتحقيق الامن والسلام في المنطقة وقضية لبنان . وذلك في اطار التشاور القائم بيننا . استهدافا للوصول الى حلول للمشاكل القائمة . لما لذلك من اهمية بالغة وحيوية بالنسبة لحاضر ومستقبل المصير العربي .

ولقد كان لدى الجميع اقتناع كامل على ضرورة التحرك العربي . لاتخاذ موقف عربي موحد ووضع استراتيجية عربية لمواجهة الموقف الاسرائيلي السلبي والمتعنت والذى تمثل في محادثات ليدز وتصريحات بيجن الاخيرة . وبعد ان اصبح واضحا للمجتمع الدولي باجمعه ان هذا الموقف الاسرائيلي يبعد احتمالات السلام ويؤكد سياسة اسرائيل التي تهدف الى التوسع عن طريق العدوان .

ان موقف السلام في الشرق الاوسط يقف الان في نقطة حاسمة . بعد ان اتضح جليا موقف اسرائيل الذى لا يتفق وقرارات الامم المتحدة ومجلس الامن . التي تقضي بانسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي العربية المحتلة . والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني . وان الموقف المتعنت في ذلك لن يمكن من تحقيق السلام العادل والدائم والذى هو مطلب الجميع .

اما بالنسبة للموقف في لبنان فاننا ننظر باسى وحزن بالغ الى ظروف التمزق والتطاحن والشتات التي تسود لبنان ويعز علينا ان نرى الاخوة في لبنان يدخلون في صراعات مختلفة الاشكال لا تخدم مصلحة لبنان خاصة في هذه الفترة العصيبة التي يواجه فيها الامة العربية اكبر تحد لوجودها ومصالحها الحيوية ومستقبلها . اننا نرى ان على شعب لبنان التماسك والتلاحم لحماية ارضه ووحدة تراثه الوطني واستقلاله وامنه واستقراره وازالة المبررات لاى تطاحن او شقاق كي ينطلق لبنان قوته الذاتية اقتصاديا وثقافيا وعسكريا . ضمن جوهرة الاصيل ومعتقداته العربية .

لذلك فان مختلف الفئات اللبنانية مدعوة اليوم اكثر من اى يوم مضى . لتالف وطني يدعم الشرعية . كي تتمكن من بسط سيادة الدولة على كافة انحاء لبنان . وترسيخ القواعد الامنية وتحل كافة القضايا العالقة . واننا لعلى ثقة ويقين ان الاخوة الاشقاء في لبنان يعون كل ذلك . وسيعملون متعاونين متلاحمين لتحقيق كل ما من شانه ازالة مبررات الشقاق والنزاع، ولتجنب كل اتجاه يفتح المجال للاطماع الخارجية .

وعلى العموم فان زياراتي للدول الشقيقة كانت لتبادل وجهات النظر في مختلف القضايا المطروحة على الساحة العربية والعمل على التقريب بينها . ايمانا منا باهمية ذلك وحيويته بالنسبة لحاضر ومستقبل المصير العربي .

وكان صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبدالعزيز قد غادر بغداد بحفظ الله ورعايته في الساعة العادية عشرة قبل ظهر امس متوفيت بغداد الى الطائف .

وكان في وداع سموه بالمطار دولة السيد : صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي . واعضاء المجلس ومعالي السيد : حامد علوان وزير الدولة للشئون الخارجية ووزير الخارجية بالنيابة . واصحاب المعالي الوزراء ورئيس الاركان العامة للقوات العراقية المسلحة . ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية المعتمدون في بغداد . وسفير المملكة لدى العراق واعضاء السفارة وكبار المسئولين من مدنيين وعسكريين

ولدى وصول سموه الى المطار عزفت الموسيقى السلامين الملكي السعودي والجمهوري العراقي .. ثم استعرض سمو ولي العهد ودولة السيد : صدام حسين حرس الشرف الذى اصطف لتحية سموه في ارض المطار . وعند سلم الطائرة عانق سموه دولة السيد : صدام حسين الذى تمنى لسموه سفرا سعيدا ورحلة طيبة .

ثم توجه سمو الامير فهد ومرافقوه الى الطائرة التي اقلته في رحلة العودة الى ارض الوطن .

وكان سمو الامير فهد بن عبد العزيز قد بعث لدى مغادرته بغداد ببرقيتي شكر الى فخامة الرئيس العراقي احمد حسن البكر ودولة السيد صدام حسين اعرب فيهما سموه عن تقديره لكرم الضيافة وحسن الاستقبال الذى لقيهما اثناء زيارته للعراق وتمني للشعب العراقي الشقيق دوام التقدم والازدهار .. وفيما يلي نص البرقيتين ..

صاحب الفخامة الاخ الرئيس احمد حسن البكر رئيس الجمهورية العراقية بغداد ..

في الوقت الذى اغادر فيه الاراضي العراقية يسعدني ان ابعث لفخامتكم بشكري وتقديري علي كرم الضيافة وحسن الاستقبال الذى القاه دائما .. ولقد كانت المناسبة طيبة تبادلنا فيها وجهات النظر في القضايا التي تهمنا جميعا وفي مقدمتها قضية فلسطين سائلين المولي تعالي ان يوفقنا لتحقيق ما نرجوه لامتنا العربية . تمنياتنا لفخامتكم بالصحة والسعادة ودوام العزة والكرامة للشعب العراقي الشقيق ايدكم الله ..

فهد بن عبد العزيز

صاحب الدولة الاخ السيد صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقية ـ بغداد ..

يسرني ان ابعث لدولتكم بشكري وتقديري للضيافة وحسن الاستقبال الذى لقيته والفرصة التي اتيحت لتدارس واستعراض ما يهمنا جميعا من اجل قضيتنا العربية ومصيرنا المشترك داعيا المولي تعالي ان يأخذ بأيدينا جميعا لما فيه عزة وكرامة امتنا .. اطيب التمنيات بالصحة والهناء لدولتكم ومزيدا من التقدم والازدهار للشعب العراقي الشقيق ..

فهد بن عبد العزيز

هذا وقد صرح « للجزيرة » في بغداد السفير السعودي في العراق الشيخ احمد الكحيمي بقوله :

ان زيارة صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبد العزيز ولي العهد المعظم للجمهورية العراقية تاتي توثيقا اكيدا للعلاقات الطيبة السائدة بين البلدين الشقيقين ، هذه العلاقات القائمة على الود والاخاء والاحترام المتبادل .. واستطرد السفير السعودي قائلا : ان زيارة سمو الامير فهد للعراق تكتسب اهمية خاصة بالنسبة للظروف الصعبة التي يمر بها العالم العربي والتي تتطلب مزيدا من القوة ومزيدا من التضامن والتعاون ..